

إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَجْلِ عَنَصْرَةٍ عَطِي فِي فَرَنْسَا

السَّلَامُ لِجَمِيعِكُمْ : هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ الْأَخْبَارِ لِشَهْرِ تَمَّوزِ ٢٠٠٢

" الْعَدْلُ الْإِلَهِيُّ ... جَبَلٌ عَالٍ "

الْعَدْلُ الْإِلَهِيُّ هُوَ جَبَلٌ عَالٍ أَسَاسُهُ الرَّحْمَةُ وَقِيَمَتُهُ

مَجْدُ شَمْسِ الْعَدْلِ (تَشْبِيهُهُ لِاشْتِرَاعِ ٣٢ ، ٤٠)

" كُلُّ طُرُقِهِ حِكْمَةٌ ... اللَّهُ عَقْبٌ ... هُوَ الْعَدْلُ الْمُسْتَقِيمُ "

عَسَبَ رَاشِي اللَّهِ هُوَ آلُهُ الْعَدْلُ (تَكْوِينِ أ) الَّذِي يَجْعَلُ

رَحْمَتَهُ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ بَعْدَ أَنْ رَأَى أَنَّ

الْعَالَمَ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِسْتِمْرَارَ بِفَضْلِ عَدْلِهِ فَقَطْ ،

لِذَا لِلَّهِ آسَمُهُ اللَّهُ الْقَوِيُّ أَدُونَايَ الْهَيْمِ

إِسْتِجَابَ عَظَمَةِ عَدْلِ اللَّهِ يَتَّوَدُّنَا إِلَى إِسْتِجَابِ قُدْرَةِ

رَحْمَتِهِ أَوَّلًا

هَكَذَا نُصَلِّي قَدِيسَ أَنْسَطَرِي: قُلْ لِنَفْسِي: إِنِّي خَلَا صَاحِبًا

مَنْ هُوَ خَلَاصٌ لِقَوْمٍ أَيْضًا عَدَالَةً " بِاسْتِجَابِ:

" أُرِيدُ أَنْ أَهْرِعَ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَتَمَّكَ بِهَا أَخِيرًا "

إِنَّ يَسُوعَ تَجَلَّى عَدْلَ الآبِ الحَيَاةَ حَسَبَ عَدْلِهِ هِيَ

استقبل يسوع وكلمته هي عَظْمًا لِكَيْ تُعْطِيَ الثَّمَارَ المَتَوَقَّعةَ
هي إِنْفِتَاحَ قُلُوبِنَا لِحِكْمَتِهِ لِفَهْمِ طُرُوقِهِ لِتَدْرِيبِ الحِكْمَةِ وَالبَحْثِ

عنها كما عن الِهَالِ لِأَكْتِشَافِ مَخْطَطِ اللّٰهِ وَالمَسِيرِ فِي نِزَامِهِ

مَعَكَا قَلْبِنَا " يَتَفَهَّمُ العَدْلَ وَالحَقَّ وَالأَسْتِيعَامَةَ وَكُلَّ مَنْهَجِ

صالح (الآمال ١٠٣)

يُعَبِّرُ أَشْعِيَا عَنِ سُخْطِ الرَّبِّ أَمَامَ غِيَابِ العَدْلِ عَنِ الأَرْضِ (أشعيا ٥٩، ١٥٠)

" لا أَهْدَأُ عَيْسَى يَخْرُجُ كَصِنْيَاءِ بَرِّهَا وَخِلاصِكَ كِمَصْصِيحِ مُنْقِدِهِ

(أشعيا ١٠، ٢٦)

إِنَّمَا نَبَّرَ فِي المَسِيحِ ، يَدْمُ يَسُوعَ وَيَدْمُهُ فَقَطْ ، أَجْدُ ثَانِيَةً طَرِيقَ الآبِ

وَأُصْبِحُ مِنْ جَدِيدِ آبِنِ الآبِ ، وَلدًا مُتَبَيَّنًا لَهُ نَفْسِ المَرَاتِ كَيْسُوعُ ،

" البِرُّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الإِيْمَانِ بِيَسُوعِ المَسِيحِ ... (أهل فيلبي ١٠، ٣)

" أَسْلَمَ أَمْرًا إِلَى مَنْ يَحْكُمُ بِالعَدْلِ ... " لِكَيْ نُعْرِضَ عَنِ خَطَايَانَا

فَنَحْيَا لِلبِرِّ وَهُوَ الَّذِي "يُجْرِئُنَا شُفِينَا (١.٠ بطرس ٢٤.٢٠٢) ،

" طُوبَى لِلجِيعِ وَالعَطَشِ إِلَى البِرِّ فَإِنَّهُمْ يُشْبِعُونَ (متى ٦٠، ٥) "

العَطَشُ إِلَى البِرِّ حَسَبَ رِيسَمِ اللّٰهِ هُوَ جُوعٌ مَحْمُودٌ لِلنَّفْسِ

الَّتِي خُلِقَتْ عَلَى صُورَةِ وَفِي شِبْهِ اللّٰهِ .

قال لاون الكبير: " حَبَّ اللّٰهُ مَا هُوَ سِوَا الرِّغْبَةِ فِي العَدَالَةِ "

لِأَسْتِقْبَالِ هَذِهِ العَدَالَةِ . فَلِنُنْهَي فِينَا قَلْبَ العَنَسِ لِتُكْشَفَ

عَنِ الفِرْيَسِيِّ المَحْتَمِ وَنُنْظِرُهُ مِنْ قَلْبِنَا .

“إِنَّكَ أَنْجَبْتَ الْمُؤْتَمِرِينَ فِي الْأَفْتَدَةِ وَفِي الْمَغِيَةِ أَعَلِمْتَنِي
الْحِكْمَةَ (الهمز مور. ٥).”

يستنتج قديس يعقوب:

“فَأَنَّ الدِّينُونَ بِإِلَاحَةِ رَحْمَةٍ فَكُونَ عَلَى مَنْ لَا يَصْنَعُ رَحْمَةً
وَالرَّحْمَةُ تُفْتَنُ عَلَى الدِّينُونَ (يعقوب ٢-١٣).”

العدل الإلهي هو هذا الجبل العالي أساسه هو
الرحمة وقيمه هو مجد شمس العدالة

“فصيحة اليلوي فرنسا”